

المجلس الأول: درجات الصاعدين إلى مقامات الموحدين | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد هذه الرسالة وهي درجات الصاعدين الى مقامات الموحدين. ذكر فيها مؤلفها وهو محمد ابن احمد الحفظي رحمه الله تعالى ذكر فيها ثمان درجات وهذه الدرجات باذن الله اذا اوتقى عليها الموحد - [00:00:00](#)
باذن الله يحقق التوحيد. ويعرف الحق من الباطل. وآآ الشرك ويعرف عفوا التوحيد من الشرك بالله. وذلك بمعرفته هذه الدرجات. وبعمله بهذه الدرجات التي ذكرها المصنف رحمه الله تعالى. وقبل ان نتحدث عن هذه الدرجات و - [00:00:32](#)
كلام المؤلف قبل ذلك لعلني يتحدث باذن الله عن المصنف والمصنف كما ذكرت اي صاحب هذا الكتاب محمد ابن احمد الحفظ. والحفظ يرجعون الى رجال المع ما يسمى برجال المع هذه القبيلة التي هي في عسيم. هذه القبيلة التي هي في عسير. نعم. فهو - [00:01:02](#)

ترجع الى هذه القبيلة الى رجال المع. والى بني ظالم منهم. هذه العشيرة او هذه القبيلة عفوا هي تتكون او تتطوع الى عشرة قبائل. منها بنو ظالم. الذين منهم او الذي منهم صاحب هذا الكتاب. نعم. وهو يرجع الى عك - [00:01:32](#)
بن عدنان كما ذكر في نسبه رحمه الله تعالى. نعم. وتوفي رحمه الله بعد المئتين والف توفي بعد المائتين والف. وكان من اهل العلم في زمانه وتولى القضاء في وقته - [00:02:02](#)

قد تأثر بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. ولذلك الف رحمه الله هذه الرسالة على غواظ كتاب كشف الشبهات لمحمد بن عبد الوهاب رحمه الله حفظ رحمه الله تعالى الشيخ محمد بن احمد الحفظي الف هذه الرسالة وهي درجات الصاعدين الى مقامات الموحدين - [00:02:22](#)

على غواض كتاب كشف الشبهات. وهو في هذه الرسالة حاتت الشبهات اتى باصل الكتاب واذاف عليه الف هذا الكتاب الذي معنا نعم وكان رحمه الله من الدعاة الى التوحيد. وكان تقريبا في وادي بيش - [00:02:52](#)

الذي فيه مدينة صبيا نعم. وابو عويش ايضا حوله نعم. فكان في هذه المنطقة واخذ يكاذب اهل الوجهة واهل العلم واهل المكانة. اخذ يكاذبهم يدعوهم فيها الى التوحيد والى العمل بالتوحيد والى التحذير من الشرك. نعم - [00:03:22](#)

والف هذه الرسالة في الدعوة الى ذلك. نعم. و اختيار هذه الرسالة في هذا الدرس الذي معنا من اجل ان هذه الرسالة كما نتحدث عن موضوع مهم وقضية عظيمة ومسألة كبيرة. وهذه المسألة اذا صحت باذن الله لدى الانسان - [00:03:52](#)

فوضها التصوف الصحيح وعمل بهذا التصوف الصحيح باذن الله يكون من الناجين ومن المحققين في مرضاة الله سبحانه وتعالى. نعم. فهذه الرسالة نتحدث عن قضية التوحيد وتحذر من الشرك بالله. وتعلمون ان هذه القضية هي اساس الدين واصله - [00:04:22](#)
وان الانسان اذا لم يعرف التوحيد ولم يعرف الشوك ولم يجتنب الشوك يعمل بالتوحيد فهو صلى وصام فان صلاته وصيامه مردود عليه. ولذلك قال ربنا عز وجل وقدمنا الى ما عملوا - [00:04:52](#)

من عمل فجعلناه هباء منثورا. هم عملوا. ولكن ربنا عز وجل جعل هذا العمل هباء منثورا. لماذا جعل هذا العمل هباء منسوبا؟ لانه لم يكن مبنيا على عقيدة صحيحة يبنى على توحيد سليم ومعتقد صحيح. ولذلك ماذا قال ربنا عز وجل؟ قال فمن كان يوما لقاء ربه -

[00:05:12](#)

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وورد في صحيح الامام مسلم من الوليد بن مسلم عن عمران عن عثمان رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من مات وهو يعلم - [00:05:42](#)

من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة. وفي صحيح مسلم ايضا من يزيد ابن تيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:06:02](#)

قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله. كما ان الانسان يبتدأ بلا اله الا الله ولا يكون مسلما الا بها بالشهادتين. الشهادة لله عز وجل بالوحدانية وللرسول صلى الله عليه وسلم بالنبوة ووسالة - [00:06:22](#)

فكذلك ايضا عليه ان يختم حياته النطق بهاتين الشهادتين. وليس المراد بل لا بد مع النقص المعرفة والعلم ان من شهد بالحق وهم ماذا وهم يعلمون ولذلك قال الله عز وجل للرسول صلى الله عليه وسلم قال له فاعلم انه لا اله الا الله - [00:06:42](#)

واستغفر لذنبك. فلا بد مع اللطف لابد من العلم. ولابد من العمل. ولذلك لا اله الا الله لها شروط لها سبعة شروط ولها اركان ولها لوازم ولها ملتزمات فلا بد من الاتيان بذلك - [00:07:12](#)

كما تقدم في الاية السابقة ان الله عز وجل قال لنبيه عليه الصلاة والسلام فاعلم انه لا اله الا الله. امره ان يتألم لا اله الا الله. وهو المبعوث بماذا؟ هو مبعوث بماذا؟ عليه الصلاة - [00:07:32](#)

ندعون بلا اله الا الله المبعوث بالتوحيد. وهذه الاية ليست هي اول ما نزل. الذي اول ما نزل وباسم ربك الذي خلقه. وليست ايضا من اوائل ما نزل. بل نزلت في المدينة لانها في سورة محمد في سورة القتال والقتال متى شبع؟ القتال في الاسلام الجهاد - [00:07:52](#)

بعد الهجرة بعد الهجرة الى المدينة. فالرسول صلى الله عليه وسلم طول طول الحياة فهو يدعو للتوحيد. جلس ثلاثة عشر سنة في مكة وهو يدعو الى التوحيد اخرج من بلاده من مكة من اجل دعوته للتوحيد. وعاداه من عاداه من اجل ذلك. ومع ذلك - [00:08:22](#)

كله ربنا عز وجل يقول له فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر ذنبه. ويقول له ايضا جل وعلا قل هو الله احد. اي يا محمد وحد ربك. قل هو الله احد. الله الصمد. اصمد اليه في - [00:08:52](#)

بحاجتك وابتهل اليه وادفع حاجتك الى ربك جل وعلا. لا تنفعها الى المخلوقين كما يفعل الان ما الذي ضيع المسلمين؟ يرفعون قضاياهم الى اين؟ الى الامم المتحدة. والى امريكا وهذا الذي ضيعهم وضيع قضاياهم. الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليهم وما انزل - [00:09:12](#)

من قبله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. مثل الامم المتحدة كل من يحكم بغير شريعة الله وطاقوط وما الحكم الطاغوت؟ يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريدوا الشيطان - [00:09:42](#)

ان يضلهم ضلالا بعيدا. وذلك بان يدعوهم الى التحاكم الى الطاغوت. نعم. فالله عز وجل يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام قل هو الله احد. اذا ما الذي ضيع المسلمين الان عامتهم وخاصتهم هو عدم - [00:10:02](#)

التوحيد عدم معرفة التوحيد وعدم العمل بالتوحيد. الان نسمع هناك من يقول كيف جاهز المسلمون وهم ضعفاء. المسلمون معهم اعظم قوة. قوة من؟ نعم. قوة رب العالمين جل وعلا قال الله عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنين. وقال جل وعلا ان تنصروا الله تنصروا الله بتوحيده - [00:10:22](#)

وبإفراجه بالعبادة وباللجوء اليه جل وعلا وبالتعلق به. ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ولكن في الغالب على من ينتسب الى الاسلام اليوم لم ينصروا الله جل وعلا بطاعته. ولم يحققوا - [00:10:52](#)

توحيده لم يحقق التوحيد له جل وعلا. ولم يعملوا بمرضاته سبحانه وتعالى. فاخذ تلحقهم الهزائم تلو الهزائم لن ترتفع عنهم هذه الهزائم الا بعودتهم الى التوحيد. وبتعلقهم بالله جل وعلا - [00:11:12](#)

وليس التعلق بالاسباب المادية او بالكفار من الامريكان والامم المتحدة وما شابه ذلك. وانما عليهم ان قدر ربهم عز وجل ولذلك من تعريفات التوحيد هو افراد الله عز وجل بالتعلق. ولذلك كما - [00:11:32](#)

بقول الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد اصمد الى ربك جل وعلا. في طلب حاجاتك. ولذلك قال الله عز وجل له دعوة الحق.

دعوة الحق لله. والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا تباسطهم - [00:11:52](#)

الى الماء ليلبغ وفاء وما هو ببالغة وما دعاء الكافرين الا في ضلال. فالكفار هم الذين يدعون الله جل وعلا وهم الذين يتعلقون

بالاسباب المادية ولا يرجعون الى ربهم سبحانه وتعالى. ولذلك - [00:12:12](#)

قال عز وجل وقال ربكم ادعوني امر. امر من الله عز وجل. ولذلك دعاء الله عز وجل واجب ولا مو بواجب لا شك انه واجب. ولا يمكن

ان يكون الانسان مسلما الا بدعائه لربه. وبتطوعه لخالقه - [00:12:32](#)

ومن علامات الايمان وقوة اليقين وصحة المعتقد وسلامة التوحيد واكثر العبد من دعائه لربه جل وعلا. انت عندما ترى من يدعو الله عز وجل باخلاص وبتطوع وبخشية فيدعوا ربه جل وعلا في كل اموره كبيرها وصغيرها. ماذا تقول عن هذا الانسان؟ تقول هذا علامة

على ماذا؟ نعم علامة على - [00:12:52](#)

قوة الايمان علامة على تحقيقه للتوحيد لربه سبحانه وتعالى. ولذلك ربنا عز وجل يأمرنا وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين

يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي. سيدخلون جهنم داخرين - [00:13:22](#)

الذين يتكبرون عن دعاء الله. ويتعلقون بغير الله سيدخلون جهنم داخرين. يدخلهم ربهم عز وجل بسبب ذلك بسبب ما وقعوا فيه

يدخلوهم الى جهنم. نسأل الله العافية والسلامة. ويا ايها - [00:13:42](#)

كما تقدم نحن في هذه الازمان قد عم الشوك وانتشر انواع صور متعددة من الشوق يعني الان هذا مثلا عفوا القبور التي تمنع تبني

المساجد عفوا تبني على القبور ويأتي اليها الناس ويذبحون ويطوفون ويدعون هذا صنم ولا موب صنم - [00:14:02](#)

صنم ماذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي في السنن وفي الموطأ اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اللهم لا القبر

ودنا يعزل. نعم. عندما تبني المساجد على القبور يلجأ الى اصحاب القبور - [00:14:32](#)

لها ويطاف حولها هذا والعياذ بالله يصيبها اصناما تعبد من دون الله والعياذ بالله. وما هذا الشيء الان في بلاد الاسلام والعياذ بالله.

وتجد ايضا ان اهل السلطان يدعمون هذه الاصنام - [00:14:52](#)

والعياذ بالله حتى في بعض البلاد يقسمون الاموال التي يأتي بها الجهلة يندرون يلتزم من الجهلة ينظرون لهؤلاء الاموات. ينظرون

الاموال الطائلة. فاما يفعل بعض بعض الوزارات وزارات الشهود والاقواف يقسمون هذه الاموال على ثلاثة اقسام - [00:15:12](#)

في الطليحة بينونه يجددونه والعياذ بالله حتى يأتي الناس ويشوفون ويرفهن والعياذ بالله. ويغيرون كسوة وكيف مثل ما تكسى

الكعبة نعم ويقومون الاحتفالات مثل ما يقام احتفال بكسوة الكعبة يكسون ايضا القبور - [00:15:42](#)

نعم وقسم تأخذ الدولة الوزارة وزارة الشؤون والاقواف وقسم ثالث وجسدنا الطواغيت اللي عند هذا المكان والذين هم يدعون

الناس الى الشرك والكفر بالله والعياذ بالله. عافانا الله واياكم من - [00:16:02](#)

فما افضل هذه الاصنام المنتشرة مع الاسف في بلاد الاسلام؟ حتى يقول بعض الجهلة يقول لا تدخل زوه الى بلاد مصر الا باذن من

البدوي. وهذا والعياذ بالله شرك في الربوبية. نسأل الله العافية والسلامة. الذي كان - [00:16:22](#)

في الجاهلية يأتون بتوحيد الربوبية ويشركون في ماذا؟ في توحيد اللوهمية. فوصل الامر الى الشرك والربوبية والعياذ وحتى هذه

قصة حقيقية جاء انسان الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم. في هذه الازمان يعني - [00:16:42](#)

الازمان المتعاقبة وقال يا رسول الله ارزقني ولد وارزقني يقول هكذا ارزقني ولد ولا يتوجه الى ربه عز لا يتوجه الى الله جل وعلا.

وانما يتوجه الى المخلوق. النبي صلى الله عليه وسلم علينا ان نؤمن به - [00:17:02](#)

ونتبع سنته ونعمل بشريعته عليه الصلاة والسلام. ولذلك كما تقدم لنا بالامس عندما قال رجل فقط قال ما قال للرسول صلى الله عليه

وسلم ما شاء الله وشئت بس اتى بحرف الواو ما اتى بجملة - [00:17:22](#)

او كلمة كاملة انما خوف واحد. قال ما شاء الله وشئت. قال جعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده هكذا كان عليه الصلاة والسلام يعلم

الناس التوحيد ويعلم الناس العقيدة ولذلك كما جاء ايضا في الحديث الذي - [00:17:42](#)

الامام احمد من حديث دخيل المصن عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه ان وفد من العمر ساد عشرة جاءوا الى الرسول صلى الله

عليه وسلم حتى يبايعون على الاسلام ويسلمون. فبايع تسعة منهم واعرض عن العاشر ما بايعه. وامتنع عليه الصلاة والسلام من -

00:18:02

يبايع على الاسلام فقال بعض الصحابة يا رسول الله انهم جاء لكي يسلم يريد ان يؤمن بايعه فقال عليه الصلاة والسلام انه معلق تميمية ومن علق تميمية فقد اشرك. قضايا التوحيد والشرك ما فيها الا الحسم. ما فيها - 00:18:22

تأخير بعض الناس يقول بعدين ندعو للتوحيد بعدين نفعل كذا لا هذه اشياء اشياء ما في فيها حسد نعم. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام كما تقدم امتنع ان يبايع هذا الانسان. فقال انه معلق تميم - 00:18:42

لما فعل ما قطعت منه التميمية قام بعد ذلك وبايعه صلى الله عليه وسلم. نعم وعندما كما الحديث الذي رواه الامام احمد من حديث ابي اسحاق الشافعي عن البواء ابن عاشر رضي الله عنه ان رجلا قال لرسوله صلى الله عليه - 00:19:02

عليه وسلم يا رسول الله ان مدحي زين وذمي شين فقال عليه الصلاة والسلام ذاك الله عز وجل اراد منه ان ولا يقول مدح زين على الاطلاق وذمي شين. لان هذا خاص بالله جل وعلا هو الذي يمدح بحق ويذم بحق - 00:19:22

وعلا بخلاف المخلوق المخلوقين قد يبدأ بحق وقد يمدح بباطل الا من عصمهم الله عز وجل وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام فانكر عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. هكذا كان عليه الصلاة والسلام يعلم الناس التوحيد - 00:19:42

وجاء في الحديث الذي رواه الترمذي من حديث الزهبي عن سنان ابن ابي سنان عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال كنا ونحن حدثاء عهد الاسلام روونا بسدوة كان المشركون يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم. فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات الواط -

00:20:02

ذات انوار. فقال عليه الصلاة والسلام الله اكبر انها السنن. قلت بل لنفسي بيده كما قالت بني اسرائيل لموسى اجعل لنا فانكر عليهم عليه الصلاة والسلام وشدد في النفير عليهم ولم يتساهل معهم - 00:20:22

ابدا في هذه القضايا عليه الصلاة والسلام. وجاء في الحديث الذي رواه ابو داود في سننه من حديث مطوف عبد الله بن الشيخ فيه وعن ابيه ان وفدا من بني عامر جاؤوا الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقالوا يا رسول الله انت افضلنا فضلا واعظمنا طولا -

00:20:42

انت سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا وخيرنا واعظمنا طولا. فقال عليه الصلاة والسلام انما سيد الله قولوا بقولكم وبعض قولكم ولا يستهوينكم الشيطان. وفي رواية لا يستدعينكم الشيطان. اين هذا اليوم من المبالغة في البدء - 00:21:02

والغدو في في البدء. نعم. ابن هذا الاندلسي والعياذ بالله قال ابيات قطبية وقال بيتا قطبيا يخاطب احد ملوك الاندلس قال ما شئت لما شئت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار والعياذ بالله. انظر الى - 00:21:22

والغو نسأل الله العافية والسلامة. وكل هذا بغفلة عن التوحيد. ومعرفة التوحيد. يا ايها الاخوان بعض اهل العلم قال الاولى ان

الانسان لا يقول لشخص مثله ارجوك. يقول بعض اهل الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله يقول الاولى ان الانسان - 00:21:42

الا يقول لشخص مثله مو حرام اولي لا يقول ارجوك. لان ارجوك من اعمال القلوب الضجع. الضج اجعله لله عز وجل وانما باطلب منك او اسألك او كذا وكذا. من باب الاولى والاحسن. وهذا بناء على ما جاء من النصوص في محافظة - 00:22:02

الرسول عليه الصلاة والسلام على التوحيد والتحذير من الشرك وعدم التساهل في ذلك. نعم في الحديث الذي رواه الامام احمد في كتابه الزهد من حديث سليمان ابن ميسرة ابن شهاب عن سلمان الفارسي رضي الله - 00:22:22

تعالى عنه وبعض اهل العلم جعله مرفوع والصواب انه موقوف على سلمان الفارسي رضي الله عنه لكن النصوص دلت عليه انه وكان هناك صنم وكان عند الصنم سدنة طوافين يدعون الناس الى التصوف في الصنم والعياذ بالله. مثل كما تقدم الطواوين - 00:22:42

الذين عند الهبوط التي تزعم انها للولي فلان وللولي فلان. حدثني احد الاخوان ممن ذهب او حدثنا ممن ذهب الى الباكستان. قال

عندهم اجتماع سنوي ضاعوا ثلاثة ايام يجتمعون عند - 00:23:02

او يزعم عند ضمير عليه قبة كبيرة عالية. نعم. يزعم انه في احد الاودية يجتمع لمدة ثلاثة ايام. قال الاجتماع يصور الاجتماع قال

كانك في منى. يأكل الناس بأبقاظهم وحيواناتهم حتى يذبحون ليس لله وانما لهذا المخلوق - [00:23:22](#)

والعياذ بالله نسأل الله العافية والسلامة. يا ايها الاخوان اقصر سورة في كتاب الله عز وجل. انا اعطيناك الكوثر فصلي بك وانه ان

شأنك هو الابرار. فصل لربك وانحر. انح لله عز وجل. اين المسلمين عن هذه النصوص - [00:23:42](#)

حتى ينحرون الى المخلوق والعياذ بالله. نسأل الله العافية والسلامة ويذبحون له. من الناس على الصنم فقيد لاحدهما قوم قال انا ما

عندي شيء اقوم قالوا قوم ولو ذباب قال - [00:24:02](#)

ذباب هو ممتنة لكن قال انا الان ما املك شيء. فقالوا ولو ذباب فخوف ذباب. فاين دخل؟ دخل النار والعياذ في ذباب دخل النار لانه

تخرب لغير الله والعياذ بالله. والثاني قيل له قوم قال ما كنت - [00:24:22](#)

فتفوق لغير الله. فقتل فدخل الجنة. حين قتل في ذات الله قتل موحد لله سبحانه وتعالى فدخل الجنة. فاين هذا من التقوم والعياذ

بالله بالاموال الطائلة بهيمة الانعام التخوف بذلك لغير الله والعياذ بالله. هذه قصة وقعت في عهد الملك عبد العزيز بن عبد -

[00:24:42](#)

الفصل ال سعود. خرج يعني اناس ابي زوم وناس. فذبح بعض الجهلة ذبح النجاح عند طلعت. فافتى المشايخ بحوض هذه الذبائح.

ولذلك العلماء يقولون ما يذبح عند طلعة السلطان هذا لا يجوز. ما يذبح عند طلعة السلطان. هذا شيء حرام ولا يجوز. نعم -

[00:25:12](#)

هذا تعظيم هذا تعظيم للسلطان تعظيم منهي عنه ذكروا هذي القصة الشيخ محمد بن قاسم رحمه الله ذكر عن الشيخ عبد العزيز بن

باز رحمة الله على الجميع. سألت المشايخ الموجودين اكتب بتحريم لي اتوا بحوض هذه الذبائح - [00:25:42](#)

والعياذ بالله. فيا ايها الاخوان لابد من الانتباه الى التوحيد. الان يا ايها الاخوان من الذي يحكم بشريعة الله سبحانه وتعالى على اغلب

بلاد الاسلام لا تطبق شريعة الله جل وعلا. ولا تتحاكم الى شريعة الله. وربنا عز وجل يقول ومن لم يحكم بما - [00:26:02](#)

فاولئك هم الكافرون. وقال فاولئك هم الظالمون. وقال ايضا فاولئك هم الفاسقون. وقال كما تقدم بقول الله عز وجل الم ترى الى

الذين يزعمون انهم يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك يبيدون. ان يتحاكموا - [00:26:22](#)

شتت الله عز وجل بايمانه لان هذا ليس ليس من شأن المؤمن. وهناك شوق يناقشوك يسمى شرك الطاعة وهو ان الانسان يطيع غير

الله في تحظيم ما حرم في تحديد ما حرم - [00:26:42](#)

او بالعكس ولذلك ماذا قال عز وجل اتخذوا احبابهم وبغبانهم او بابا من دون الله والمسيح ابن مريم من يتخذ الحكام او باب من دون

الله والعياذ بالله. وذلك يطيعهم في معصية الله. والعياذ بالله - [00:27:02](#)

واين التوحيد؟ بعض الناس يقول لا هذا حرام يكون من المأموم. كيف مأموم؟ انت مأموم قبل فلان؟ مأموم من ربك عز وجل انك

تطيعه وتجتنب معصيته. وين التوحيد؟ ما عندك عقيدة؟ ما عندك ايمان؟ ما تعرف شهادة ان لا اله الا الله؟ ابراهيم الخليل يا ايها -

[00:27:22](#)

ماذا قال؟ قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. لماذا؟ ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. واليوم اذا فقلت لبعض الناس لندرس التوحيد

قال التوحيد عرفناه اعطنا شيء اخر. وابراهيم الخليل عليه السلام يقول اجنبي وبني ان نعبد الاصنام - [00:27:42](#)

وهو الذي كسر الاصنام ماذا؟ بيده عليه الصلاة والسلام. وهو الذي اراد ان يذبح ابنه طاعة لربه وتحقيقا للتوحيد. عندما رأى في المنام

انه يذبح ابنه ابنه وهو اسماعيل آآ اراد ان - [00:28:02](#)

ذلك حتى فداه الله عز وجل بذبح عظيم. وجاء في صحيح الامام مسلم من حديث المختار ابن فلفل عن انس ان رجلا قال للرسول

صلى الله عليه وسلم قال له يا خير البرية. قال ذاك ابراهيم. قال ذاك ابراهيم. وماذا قال ابراهيم - [00:28:22](#)

قال وبدني وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضللن كثير من الناس. وبعض الناس يقول لا التوحيد لا التوحيد ولا ديننا دين الاسلام هو

التوحيد هو التوحيد هو الاسلام. فلذلك يا ايها الاخوان لابد من التذكر في هذه القضايا والتناصح في هذه - [00:28:42](#)

نعم وخاصة خاصة في هذه الايام في بعض الايمان وبعض التوحيد متعلق الناس بالمخلوقين. فلا بد من ان في التوحيد لو كان

المسلمون محققين محققين للتوحيد كان ما سيطر هؤلاء الكفار على المسلمين وفعلوا فيهم - [00:29:02](#)

مما فعلوه فنحن ينقصنا التوحيد. نعم. فعلينا ان نتذكر في ذلك. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العمل وتطبيق هذا التوحيد الذي كلفنا الله عز وجل به. قال المصنف رحمه الله الحمد لله - [00:29:22](#)

الحبيب وصلى الله وسلم او وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث بالقرآن المجيد واله وصحبه وصالح العبيد قال اما بعد عن ثمان درجات يلقي بها المستفيد من معارك التوحيد. نعم - [00:29:42](#)

هذه ثمان درجات يلقي بها المستفيد علم التوحيد. ويصعد عليها السالف الى مدارك حكم التقبيل ويجاوز بها درجات الشرب والتغنين. ويطلع عليها الجاهل من اسفل سافلين الى اعلى عليين نعم وذلك بعمله بهذه الدرجات. وسميتها درجات الصاعدين الى مقامات الموحيدين. قال الدرجة الاولى - [00:30:02](#)

ان اصل البعثة ورأس الدعوة هو توحيد الالهية. الذي هو افراد الله بالعبادة وذكر الشوك عنها اي العبادة والدليل على ذلك قوله تعالى في اول اية نادى بها النبي صلى الله عليه وسلم نادى بها النبي - [00:30:32](#)

عليه الصلاة والسلام يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكذب وثيابك فطهر وهجرى فاهجم نعم اصل البعثة ورأس الدعوة هو شهادة لا اله الا الله. ولذلك قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة - [00:30:52](#)

رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسول نعم نعم ان اعبدوا الله واجتنبوا نعم ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. نعم. وقال عز وجل وما ارسلنا من قومك من رسول الا نوحى اليه - [00:31:12](#)

انه لا اله الا انا فاعبدون. نعم. وجاء في صحيح البخاري من حديث ابي معبد عن ابن ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما ارسل معاذ بن جبل قال انك سوف تخدم ارسله الى اليمن قال انك سوف تخدم - [00:31:32](#)

على قوم من اهل الكتاب فليكنوا اول ما تدعوه بليل شهادة ان لا اله الا الله. فامر به عليه الصلاة والسلام اول ما يدعو الناس اليه هو شهادة ان لا اله الا الله. فهذا فان اصل بعثة ورأس الدعوة هو توحيد - [00:31:52](#)

هو التوحيد والتوحيد هو على ثلاثة اقسام كما تعلمون قبل التوحيد مصدر واحدة ووحد وتوحيده. وهو جعل الشيء واحدة لا وهو افراد الله عز وجل بالعبادة. او افراد الله عز وجل بالتعلم. او او اثبات الكمال - [00:32:12](#)

المطلق لله عز وجل. هذا هو التوحيد. هذا هو التوحيد. نعم والتوحيد كما تقدم كما هما ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات. توحيد الربوبية هو افراد الله عز وجل بافعاله هو جل وعلا - [00:32:32](#)

من الخلق والرزق والاحياء والاماتة والضوء والنفع. تطرد الرب جل وعلا بهذه الافعال. بحيث اجعلها لله لا تجعلوا شيئا منها لغير الله. فمن جعل ان هناك من يعلم الغيب او يضر او ينفع مع الله فقد اشعر - [00:32:52](#)

بالله في والعياذ بالله. دعك وهذا النوع من انواع التوحيد الناس عليه وكان العرب في الجاهلية عندهم هذا النوع من انواع التوحيد. قال الله عز وجل قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون من - [00:33:12](#)

فسيقولون الله هذا كلام الكفار في الجاهلية كما ذكر الله عز وجل عنهم. وقال عز وجل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله فهم يؤمنون بان الله عز وجل قد خلق السماوات والارض وانه هو الذي يتصوف في الكون وهو الذي - [00:33:42](#)

العمر سبحانه وتعالى. نعم. وحتى ان المفلكين كانوا يقومون بعبادات ويؤدون وهذه الطاعات التي يؤدونها هي بقايا من دين ابراهيم الخليل عليه السلام. كان عندهم الحج وعندهم العمرة وعندهم ايضا الصدقة عندهم العلم وعندهم كذلك الاعتكاف كما جاء في صحيح البخاري في حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر - [00:34:02](#)

ان عمر بن الخطاب قال للرسول عليه الصلاة والسلام يا رسول الله ان دولة يعتكف ليلة في الجاهلية في المسجد الحرام. فقال له عليه الصلاة والسلام او في ندوة عند ما جاء الاسلام وتذكر عمر انه كان نذر ان يعتكف ليلة في المسجد الحرام امره عليه الصلاة والسلام عندما - [00:34:32](#)

فسأل عمر بعد مجيء الاسلام امره ان يفي بهذا النذر. فهل هذه الاشياء عندكم؟ بل كانوا يؤمنون لان الله عز وجل في السماء وانه قد قدر المقادير سبحانه وتعالى ولذلك عنتره ماذا يقول لعبلة - [00:34:52](#)

قال يا عبده اين المقام من المنية؟ اذا كان وقت الذي في السماء قضاها. وانت والجاهلي. يقول لعبلة اين المفروض من اذا كان الرب عز وجل الذي في السماء قد قضى علي هذه المنية. فاين المفروض من ذلك؟ فكانوا يؤمنون بذلك كله - [00:35:12](#)

ولكن ما الذي جعلهم كفار ومشركين هو انهم لم يأتوا بتوحيد اللوهية. ولذلك قال الله عز وجل عنهم يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. وقال - [00:35:32](#)

عز وجل عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلا. فهم كانوا يجعلون والعياذ بالله بينهم وبين عبادة الله عز وجل وصائم. ويزعمون ان هذه الوساطة هي التي تخوفهم من الله وتشفع لهم عند الله - [00:35:52](#)

عز وجل فهذا هو الذي يوقعهم بالشوك وفي الكفر والعياذ بالله. ولذلك قال الله عز وجل وهو معكم اين كما قلت وقال عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فنهى جل وعلا ان نجعل بيننا وبين عبادة وصايا - [00:36:12](#)

بيننا وبين دعائه وصائب. بل علينا ان نتوجه اليه مباشرة سبحانه وتعالى. واذا جئت الى هذا النوع من انواع التوحيد تجد ان كثير من الناس قد خل به بل ادى توحيد الربوبية كما تقدم لنا وكما سوف يأتي بمشيئة الله. والنوع الثالث توحيد - [00:36:32](#)

والصفات نعم وهو اثبات ما اثبته الله عز وجل لنفسه من اسماءه الحسنی ومن صفاته العلی. على الذي يليق به سبحانه وتعالى. من غير تحويل. ولا تعطيل ومن غير تمثيل ولا تكييف بل تثبت هذه الاسماء والصفات كما جاءت في كتاب الله عز وجل وكما جاءت في سنة رسول - [00:36:52](#)

صلی الله عليه وسلم نعم المصنف رحمه الله يقول اصل الدعوة هو توحيد اللوهية لان ايمان الناس بالله بانه هو الرب الخالق الرازق هذا موجود عندهم هذا موجود عندهم كما تقدم لنا في - [00:37:22](#)

الادلة التي تقدم ذكرها نعم وانما النساء والخلاف هو في افراد الله عز وجل في العبادة. ولذلك ماذا قال المشركون عن الرسول عليه الصلاة والسلام عندما دعاهم الى افراد الله عز وجل بالعبادة قال وجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء - [00:37:42](#)

عجاب تعجبوا من ذلك. وجاء في حديث عمر بن حصين الذي رواه الترمذي وغيره ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لحصين ابن نجيد الخزاعي والد عمران قال كم تعبد من اله؟ قال سبعة - [00:38:02](#)

قال من هو اللي وهبة ابو وهبتك؟ قال الذي في السماء. يعني هو يعتقد ان الله عز وجل يعني هو معبود في الحقيقة ولكن يجعل بينه وبين عبادة الله وتحقيق مرضات لا يجعلها الوسائط الالهة الستة والعياذ بالله - [00:38:22](#)

فهذا هو الذي يقعون في الشرك والكفر. ولذلك ذكر الامام ابن تيمية رحمه الله يقول اهل الكتاب من اليهود والنصارى يقول ما حفظوا فيما يتعلق باسماء الله وصفاته؟ يقول ما حرفوا فيما يتعلق باسماء الله وصفاته - [00:38:42](#)

فايضا توحيد الاسماء والصفات هذا معلوم. نعم المشركون انتوا اسم الرحمن وهذا ليس كلهم بل بعضهم وانكروا عنادا ايضا من بعضهم. وقد تكلم الحافظ بن جرير رحمه الله في مقدمة التفسير على هذه المسألة والقضية وذكروا - [00:39:02](#)

يعني ابيات من الشعر عنه وفيها وفيها ذكر اسم الرحمن جل وعلا. لا هم وقعوا في توحيد اللوهية. فاذا هو هذا اصل البعث. ما هو توحيد اللوهية؟ قال الذي هو افراد الله بالعباد. ونفي - [00:39:22](#)

عنها عن هذه العبادة. قال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه قال والدليل على ذلك قوله تعالى في اول اية نادى بها النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها المدثر - [00:39:42](#)

عندما نزل الوحي على الرسول عليه الصلاة والسلام وجاء قال دسبوني اي غطوني فانزل الله عز وجل علي يا ايها المبتسم قم فعلم انتم عن الشوك وادعوا الى التوحيد وربك فكبر عظم الله بالعبادة جل وعلا وثيابك تظهر - [00:40:02](#)

طاحوا عن مالك واعتقاداتك من الشرك ووجز اي الاصنام فاهجر. قال وفي التفاسير ان العجزة هي الاوزان هو التوبة عضو في الاصنام والاوزان واعبد الله عز وجل بالعبادة. وفي الحديث النبوي ما يدل على ان عبادة الشيء - [00:40:22](#)

وفنا في قومه صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري ودنا يعبد. نعم هذا الحديث لا بأس بأسناده نعم الرسول عليه الصلاة والسلام يقول اللهم لا تدع قبري ولا ان يعبد كيف يعبد؟ في ان يدعى من دون الله ويذبح له ويطاف بقبره - [00:40:42](#)

فهذه عبادة له. وقال سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم اتعظوا الله فلا تستعجلوه. سبحانه وتعالى عما يشركون بنزل الملائكة تبوح من عمي على من يشاء من عبادي ان الزم انه لا اله الا انا فاتقوني. انه لا معبود بحق الا انا - [00:41:02](#)

فاتقوني خافوا من عندي. واتركوا الشم. قيل ابغوهم بلا اله الا الله. وهذا هو نص الاية ان ان لا اله الا انت. قال ذكره البغوي رحمه الله في تفسيره. والبعض هو الحسين بن مسعود ابو محمد - [00:41:22](#)

البقر شفي عام ستة عشر وخمس مئة. وكان من كبار اهل العلم في زمان الم نعلم ما كتب في التفسير. يعني عندنا تفسير وتفسير البروي وتفسير ابن كثير هذي تهتم بنقل - [00:41:42](#)

الاحاديث المرفوعة وبما جعل الصحابة وبما جعل التابعين والسلف فيتمون بالتفصيل المنقول نعم والف كتاب ايضا في السنة كتاب نفيس جدا. وهو كتاب شرح السنة. وطبعا خمسة عشر مجلد والسادس عشر فهاوس. كتاب عظيم جدا مفيد جدا اغلب احاديثه من الصحيحين. ويعلق ويشرح هذه - [00:41:59](#)

نعم هذا الذي ذكره البغو البغوي هو نص الاية. نعم. قال وقال تعالى ولقد بعثنا في كل في امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. فسيروا في - [00:42:29](#)

او لفظوا كيف كان عاقبة المكذبين؟ ربنا عز وجل يبين بهذه الاية انه بعث في كل امة وسوء. وان من امة الا خلى فيها الذي ما هي وظيفة هؤلاء الندب؟ وما هي دعوتهم؟ دعوتهم ان يعبدوا الله. واجتنبوا الطاغوت - [00:42:49](#)

وما ارسلنا من قومك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدوني. نعم. فاعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هو ما تجاوز به العبد حده من متبوع او معبود او مطالب. الاصنام طواغيت - [00:43:09](#)

الامم المتحدة طاغوت. لان هذا تحصل بشرية الله بل تحكم بالكفر والضلال في الظلم نعم. فالطاغوت هو مأخوذ من الطغيان وهو تجاوز الحد. وآآ عوضه ابن القيم بتعريف جامع كما تقدم. قال ما تجاوز به العبد حدا من متبوع او معبود او مطاع في غير طاعة الله عز وجل. واجتنبوا - [00:43:29](#)

لا يكون الانسان مؤمنا الا بهذين الامرين. بافراد الله بالعبادة وبالكفر بالطاغوت. بافراد الله عز وجل بالعبادة وبالكفر بالطاغوت. ولا اله الا الله نكن واثبات. تنفي العبادة عما سوى الله وتثبتها لله وحده - [00:43:59](#)

وحده لا شريك له سبحانه وتعالى. فلا بد من نفي واثبات. لا بد من نفي العبادة عن ما سوى الله تثبتها لله عز وجل بالعبادة. فمنهم من هدى الله امن وافرد الله عز وجل بالعبادة وترك الطاغوت ومنهم من حقت عليه الصلاة - [00:44:19](#)

اتباع الطاغوت والعياذ بالله ووقع في الشرك تسير في الارض. السير في الارض كما ذكر ابن القيم قسما السير في الارض كما ذكر ابن القيم قسما الاول السير المعنوي وهو تدبر آيات الله والتفكر فيها والاعتبار بما وقع في الامم - [00:44:39](#)

بما وقع في الامم السابقة من هلاك وعذاب لانهم عصوا الله واشركوا واتبعوا الطاغوت ولم يجتنبوا الطاغوت فعندنا شيء معنوي وعندنا شيء حسي عندما تسير في الارض تسير حسيا نعم - [00:44:59](#)

فعل الاية تشمل السيرين السير الحسي والمعنوي. تدبروا ما جرى على الامم. التي عصت الله بوقوعها في الشرك بالله والعياذ بالله وبعبادة الطاغوت. نعم. فسيروا في الارض فارضوا كيف كان عاقبة - [00:45:19](#)

المكذبين الله عز وجل قال ما كان في قصر؟ نعم قال في ذكر ان ما ذكروا القصص الامم السابقة ما كان حديثا يكتب يكتب ولكن تصديق الذي بين يديك وتفصيل الكتاب. قاله عز وجل خص علينا القصص حتى - [00:45:39](#)

نعتذر ونسير ونتدبر ونعمل. نعم. فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. وقال سبحانه وتعالى في سورة الانبيا وما من قولك من رسوله الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدوني. والمصنف ذكر هذه الايات حتى يبين ان واصل العبادة واصل الدعوة - [00:45:59](#)

وهو توحيد اللوهمية وهذه النصوص التي ذكرها ظاهرة وواضحة ونص في ذلك. قال والطاغوت اسم عام مما يعبد من دون الله.

فطاغوت كل قوم معبودهم من دون الله. او متبوعهم على غير بصيرة من الله. نعم او نطاعهم في معصية الله - [00:46:19](#)

او حاكمهم بغير ما انزل الله واذا تدبرت الان تجد ان كثير من الناس اتبعوا الطواغيت اتبعوا طواوير نعم بالعبادة او بالتحاكم نعم بالحكم بغير ما انزل الله. قال وهذه الادلة في بيان دعوة - [00:46:39](#)

لكل رسول قال تعالى اذ جاءته غسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله. نعم كل رسل يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له. قال واما التفصيل هذا الاية على وجه العموم - [00:46:59](#)

ثم يأتي التفصيل قال فقال سبحانه وتعالى في سورة نوح بسم الله الرحمن الرحيم ماذا عن نوح عليه السلام وهو اول رسول الى اهل الارض كما جاء في الصحيحين وهذا النبي ادم نبي. واما اول وصف هو نوح. انا ارسلنا نوحا الى قومه - [00:47:19](#)

ان انذر او ابكي من فضل ان يأتيهم عذاب اليم. قال يا قومي اني لكم نذير مبين. نذير باي شيء اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. اعبدوا الله واتقوه خافوا منه واطيعوني فيما امركم به - [00:47:39](#)

فبين ان عليهم اموال عبادة الله وحده لا شريك له وطاعة رسوله وهو نوح عليه السلام. قال ومعنى الانزال الامر بالعبادة التي هي التوحيد والتقوى والطاعة. وذكر سبحانه وتعالى ما قاله نوح عليه السلام في سورة نوح وما قاله قومه. وقالوا - [00:47:59](#)

لا تذونا الهتك ولا تذولنا ودا ولا سواها ولا يغوص ويعوق ونشغا. سواء الكفار وزعماءهم قالوا الهتك التي تعبدونها ولا تتبعوا النور عليه السلام. قالوا هذه اسماء قوم صالحين ماتوا جميعا - [00:48:19](#)

عليهم ونصبوا صوبهم كما جاء هذا في صحيح البخاري من حديث ابن عباس وكانوا يعقبون عليها ويعبدونها بعد طول المدة اول شيء عندما حزنوا عليهم قال الشيطان اصنع لهم انا بصنع لكم صور على اشكالهم - [00:48:39](#)

حتى يسليكم هذا عن فقدكم. قالوا افعل. جاء الشيطان على صورة ناصة. والعياذ بالله فصنع لهم الاصنام التماثيل. فنصبت بالمجالس العامة والمنتديات. انقرض هذا الجيل جاء اجيال اخرى جاءت الشيطان مرة ثانية يقال ان اباءكم واجدادكم فان توسلون اليهم ويدعونهم كذا وكذا فوقعوا في الشوك والعياذ بالله - [00:48:59](#)

نعم قال وكان ذلك اول شرك بني ادم وسببه الغلو في الصالحين غلوا بهؤلاء الصالحين الهة. قال وهذه الصور اصول لاصنام قريش ايضا بقيت هذه التماثيل تعبد من قبل الناس والى الان. قبل سنوات - [00:49:29](#)

صنم كبير لبوذا اشتركت فيه شركات صينية في صناعة هذا الصنم والعياذ بالله الاحتفال خمسين الف والعياذ بالله. حضروا احتفال تنصيب الاله الذي يعبدونه. من دون الله والعياذ بالله. نعم - [00:49:49](#)

قال وقال تعالى في ابراهيم الخليل عليه السلام في سورة العنكبوت بعد ان ذكر الله بعد ان ذكر المصنف عفوا نوح قال ابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. فهذه دعوة الانبياء والرسول - [00:50:09](#)

ابراهيم ايضا قال عبد الله واتقوه دائم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثان وتخلقون افكا وهو الكذب الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا. فاكتبوا عند الله الرزق واعبدوه وجهوا له اليه ترجعون. فاذا كان - [00:50:29](#)

الاشياء التي تعبدونها لا تملك لكم رزقا. اذا اعبدوا الله الذي يرزقكم سبحانه وتعالى. ولذلك قال عز وجل ان الذين قال يا ايها الناس مثلا فاستمعوا له ان الذين تدعون من جوع نعم ان الذين تعبدون تعبدون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - [00:50:49](#)

الذباب شيئا لا يستنقذوه من ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره سبحانه وتعالى. نعم وقال تعالى ودوا عليهم كذا ابراهيم. اذ قال لابييه وقومه ما تعبدون. قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين - [00:51:09](#)

هل يسمعونكم ان تدعون او ينفعونكم او يضرون؟ قالوا بل وجدنا اباؤنا كذلك يفعلون. انا وجدنا اباؤنا على وانا على بابهم مقتدون. بعضهم يخلد البعض الآخر. نعم. والدين للخفيه تقديم وانما فيه اتباع - [00:51:29](#)

اتباع طلب الدليل. نعم. قالوا بل وجدنا اذان كذلك يفعلون. قال فرايتكم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي. تبوأ منهم الا رب العالمين فتبأ منهم ومن معبوداتهم الا عبادة الله وحده لا شريك له. قال ففي هذه الايات ان عبادة اصنام هي العقوب علينا - [00:51:49](#)

وانهم لا ينفعون ولا يطوفون وانهم حملهم على ذلك اتباع ابائهم وان وان ابراهيم عليه السلام قال ان العابد محمود عدو له الا رب العالمين. لابد من البلاء من المشركين ومن عباداتهم - [00:52:19](#)

قال الله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة قدوة ما هي القدوة الحسنة؟ في ابراهيم والذين معه ادخال قوم برعاء منكم ومما تعبدون من دون الله. تبرؤوا منهم ومن معبوداتهم. ولعل النكتة في تقديم - [00:52:39](#)

البضاعة من المشركين اولاً هو ان هذا يدل على صدق التوحيد وقوة الايمان عندهم بحيث يتبوء اولاً من اقربائهم سواء كانوا اباء او اخوان او اولاد لانهم وضعوا في الشوك. فالانسان قد - [00:52:59](#)

قد يتبرأ من المعبودات ولا يتبوء ممن عبدها. قد يتبوء من المعبودات ولا يتبوء ممن عبدها. لان الذي عبدها او اخوه او ولده او زوجة وهذا غير صحيح بل لابد من التبوؤ من المعبودات وممن - [00:53:19](#)

اعبدها لابد من من المشركين ومن ما يشركون به في عبادة الله والعباد بالله. نعم قال اذ قالوا لقوم نظراء منكم والا تعبدون من دون الله كفرنا بكم. وجد بيننا وبينكم العداوة - [00:53:39](#)

والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه. نعم. فلا بد من فمن المشركين ومن معبوداتهم. حتى يتحقق التوحيد. ولو وجد شخص عندنا ثلاثة اشخاص عندنا انسان موحد لله. ويتبوء من المشركين ومن معبودات المشركين - [00:53:59](#)

وعندنا شخص اخر يعبد الله ولكن لا يتبوء من الشرك ولا من اهله. نعم يجلس مع المشركين ويراهم يعبدون الاصنام ولا يمكن ولكنه ما وقع في الشرك. وعندنا ثالث بس مو ثالث. وهو الذي يقع - [00:54:29](#)

من هو الناجي من هالاقسام الثلاثة؟ هو الاول والثاني والثاني ليس بنادي بل هو كافر الذي لا ينكر الشرك ولا يتبوء ممن يقع في الشرك فهذا كافر وليس المسلم. قال الله عز وجل يا ايها قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض ومن - [00:54:49](#)

ان يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. وقال عز وجل ان الذين توفاهم ظالم انفسهم قالوا بما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجموا فيها فاولئك هم اواب جهنم - [00:55:19](#)

وساعة مصيبة. هذه الاية نزلت لاناس اسلموا. ولكنهم لم يخاذلوا. وبقوا مع المشركين في مكة قادرين على القدوة لكن جلسوا مع المشركين في مكة. نعم عندما حصلت غزوة غزوة بدر خرجوا هؤلاء - [00:55:39](#)

مكرهين مع الكفار. فانزل الله عز وجل فيهم هذه الاية. ان الذي توفاه الملائكة ظالم انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مصطفى من يعني حنا ضعفاء ولذلك معهم. فالله عز وجل قد رد عليهم الم تكن ارض الله واسعة - [00:55:59](#)

فيها وما هو عقوبتهم فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرها. اذا لابد من البذاء من المشركين مع عبادة الله. فمن يغضب بالطاغوت ويؤمن بالله. لا بد من هذين الامرين. جاء في صحيح الامام مسلم من - [00:56:19](#)

قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. لا بد من هذين الامرين. نعم والان لاحظوا قد يقول بعض انا تجالس الكفار ويخالط الكفار ويوالي الكفار ويناصروا الكفار يقول انا ما علي من الكفار ان نعبد الله ولا بأس الي - [00:56:39](#)

اتعاون معاهم يعني تعاون معهم مع المسلمين والعباد بالله وتاوت لهم المجال ويواليهم ولا يعاديهم ولا يتبوء منهم فهذا هو مثلهم والعباد بالله. نسأل الله العافية والسلامة. واذا طبقت هذا تجده ينطبق على كثير. لا حول ولا قوة الا بالله - [00:56:59](#)

نعم قال وهذه الاية فيها وجوب البضاعة منهم والكفر بهم وظهور العداوة والبغضاء حتى يؤمنوا بالله وحده. نعم الله عز وجل قال هنا وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء. يعني لا يكتفى بالعداوة القلبية بل - [00:57:19](#)

لابد ماذا؟ لابد ان تضعوا على الجوارح واللسان. بعض الناس تجده جالس مع الكافر وهو يواليه ويضحك معه وكذا وكذا. يقول انا ما احب انا ابغضه يقول انت لو صادق في قربك لا كان ماذا؟ كان ضغط على جوارحك ولذلك ماذا قال عز وجل؟ وبدا - [00:57:39](#)

وبينكم العداوة والبغضاء. يعني ظهرت ولا ما ظهرت؟ ظهرت في الاية ولا ما ظهرت؟ ظهرت الاية تدل على هذا. اذا لابد ان تظهر عداوتك وبغضك للكفار لابد ان يظهر هذا الشيء. نعم. قال حتى يؤمن بالله وحده - [00:57:59](#)

الغاية التي ينتهي عندها او تنتهي عندها هذه الامور هي الاخلاص في العبادة والتصديق بالله والازعان له. وقال الله تعالى في سورة الزخرف واذا قال ابراهيم لابييه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين. قالوا - [00:58:19](#) هذه الكلمة الباقية في عقبه. نعم. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. هذه الكلمة الباقية. وهي شهادة لا اله الا الله والبضاعة من الكفار. قال هي معنى لا اله الا الله. هذه الاية انني بلاء مما تعبدون الا الذي فطمني - [00:58:39](#) ذلك شهادة ان لا اله الا الله فهي نفي واثبات تنفي العبادة عن ما شاء الله تثبتها لله. قال ان معناه يعني انني براء منكم مؤلفه وقوله الا الذي فطرني الاثبات ذكر هذا البيهقي في كتاب الاسماء والصفات وقال الله تعالى في سورة النحل ثم اوحينا اليك ان نتبع ملة - [00:58:59](#)

حنيفا وما كان من المشركين. ومعنى الخطاب يقصد العموم فهذه ملة ابينا ابراهيم ايها السابقون. وهذه سنة نبينا عليهما عليهم الصلاة والسلام ايها المتبعون. فاذا اذا كان تبين هذي ملة ابراهيم وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام بس - [00:59:19](#) قال تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وقال سبحانه وتعالى في سورة الانعام تلك حجتنا وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان - [00:59:39](#) حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذويته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل ولسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على - [00:59:59](#)

ومن ابائهم واخوانهم وهديناهم الى صراط مستقيم. ذلك هدى الله. يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. لو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. هؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد اعادهم الله عز وجل من ذلك - [01:00:19](#) لحفظ عنهم ما كانوا يعملون. ولذلك ماذا قال عز وجل ولقد اوحينا اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك قال وها هنا وها هنا اسكب العبرات. اذا كنت من اهل الاعتبارات بمعاني العبادات لماذا تسكب العبرات - [01:00:39](#) لان مع الاسف ان كثيرا ممن ينتشر الى دين الاسلام هو يعمل بهذه النصوص ولا يخالفها تمام المخالفة؟ يخالفها تمام المخالفة بعبادة غير الله وبالتعلق بالمخلوقين وبدعاء غير الله والعياذ بالله. حدثني بعض الاخوان ممن ذهبوا الى - [01:00:59](#) ايران قويت مشهد هذي اللي فيها قبر علي بن موسى ورضا. علي بن موسى موسى هو موسى الكاظم لا وموسى الكاظم هو بن جعفر الصادق جعفر الصادق هو ابن جعفر الصادق هو ابن - [01:01:19](#)

محمد بن علي الباقر محمد جعفر بن محمد بن محمد بن علي زين العابدين الملقب زين العابدين علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب. فيقول اذا مروا بالسيارة - [01:01:39](#) بواسطة بالسيارة يسجد اشار بالايمان سجودا للقبر. ومن كان يمشي بعضهم يسجد سجود على الارض سجود. فانظروا الى الكفر والشوك والعياذ بالله. وهذا تمام وانت شو حتى مو بعنده رابطة فقط - [01:01:59](#) الذي يزعم الانتساب الى السنة. ولا شك ان كل واحد دعا الاموات والسعادة بهم فهو رافضي. شاء ام اذى ان هذا هو دين الرافضة ليس هذا دين المسلمين وانما هذا دين واطبة نسل الله العافية والسلامة. فلذلك المصائب يقول اسكب العضلات. على واقع - [01:02:19](#) مع الاسف اذا لا بد من دراسة التوحيد قال والحجة التي اوتي ابراهيم على قومه قال مجاهري قوله تعالى والذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [01:02:39](#)

مجاهد وهو ينتظر في عام ثلاثة ومئة. وقيل غير ذلك من وفاته وهو من كبار علماء التفسير ومن اجل تلاميذ ابن عباس وكان الامام الشافعي وغيره يعتقدون بالتفسير الذي يأتي عن مجاهد. وجاء روى محمد - [01:02:59](#) على بال بن صالح مجاهد قال قراءة القرآن على ابن عباس ثلاث مرات اوقفه عند كل اية واسأله عنها ولذلك التفسير الذي يأتي عنه مهم نعم ما هي الحجة التي يعطيها ابراهيم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم؟ ما المقصود بالظلم هنا - [01:03:19](#) الشرك فهؤلاء لهم الامن في يوم القيامة وهم مهتدون في الدنيا. قال والظلم ها هنا هو الشرك ذكره البخاري في صحيحه في كتاب

التفسير وقيل هي التي احتج بها ابراهيم على قومه من اقوال الكواكب وغيرها. نعم - [01:03:39](#)

وقال تعلمها اصدق القائلين ولقد اوحى اليك ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك تكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. والخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام من الانبياء من قبله. والمراد امة - [01:03:59](#)

الموجه هو الرسول عليه الصلاة والسلام وامته وكل الناس. نعم. انهم لو غشوا لحفظ عنهم ما كانوا يعملون. ولكن بالنسبة للانبياء معصومين عصمهم الله عز وجل من ذلك. وقال تعالى في سورة الاعراف لقد ارسلنا نوحا الى قومه. فماذا قال؟ فقال يا - [01:04:19](#) اعبدوا الله اموالكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. كلهم يقولون اعبدوا الله وحده. وقال تعالى واذا عادل اخاهم قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون. وقال سبحانه وتعالى واذا تموت اخاهم صالحا قال يا قومه - [01:04:39](#)

اللهم اجعلكم من اله غيره. وقال الله تعالى والى المدن قام شعيبا. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وذكر سبحانه لوطا عليه السلام ثم قال عز من قائل نعم عليم او عليهم في بيان دعائك سووا غسل الى التوحيد ثم بعثنا من بعدهم موسى - [01:04:59](#) باياتنا الى فرعون وملأه اله ما خصه الله عز وجل في شؤون الاعضاء من دعوات الرسل عليهم السلام وختم ذلك سبحانه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا - [01:05:19](#) اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. وقال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لام كتاب مختم الايات ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله انني لكم من نبي وبشير فتفصلت الدعوة -

[01:05:39](#)

ما هي؟ هذه النصوص واطلحوا بين ان الدعوة هي دعوة الانبياء هي الدعوة الى عبادة الله وهذا لا شريك له. كما تقدم في الايات الكثيرة فقد قص الله علينا في كتابه العزيز دعوة الرسل من اولهم لآخرهم. صلوات الله عليهم جميعا. والله سبحانه وتعالى يقول في سورة هود - [01:05:59](#)

وكلا نقص عليك من انباء ورسل ما نثبت به فؤادك. وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. فانظر ايضا ما في انباء رسل من الفوائد العظيمة والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وفي اول صحيح البخاري عن ابن عباس في حديث ابي سفيان - [01:06:19](#)

في قصته انه قال ما يأمركم به هذا تقريبا يعني الحديث السابع في صحيح البخاري نعم هذا الحديث السابع وساق المقاوم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن ابي سفيان صخر بن حنظلة. كان ابو سفيان - [01:06:39](#) جاء الكتاب الى حرف من الرسول عليه الصلاة والسلام قال انظروا من يعرض او رجل كان ابو سفيان في التجارة جاء الى بلاد الشام قبل ان يسلم. في المدة مدة الهدنة صلح الحديبية - [01:06:59](#)

فسأله عدة اسئلة ومنه ان يدعوكم الى ماذا؟ قال يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له. والى ان ندق ما كان يعبد هاهنا هم اباؤنا نعم قال لا يأمركم يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم وحديث عمرو بن - [01:07:19](#)

عبس مكتوب من انبسة قطع عدسة السنن في صحيح مسلم في قوله ما اوصلك الله به عمرو بن عبسة قال كنت وانا وانا في الجاهلية كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة. فسمعت ان هناك رجل يخبره اخطاوا فوكلت دابتي - [01:07:39](#) حتى اتيت اليه فوجدت مستخفا من قومه اول ما دعا الرسول عليه الصلاة والسلام كان يعني مضيق عليه من قومه فتلطفت حتى دخلت عليه فقلت ما انت؟ قال النبي. قلت ما نبي. قال اوصلني الله. قلت بماذا ارسله؟ قال بي - [01:07:59](#)

في عبادة الله وحده لا شريك له وكسر الاصنام. وبكسر الاصنام او كما قال عليه الصلاة والسلام نعم قال ارسلني بصلوة الراحام وكسب الاوثان ونوحه الله ولا يشرك به شيئا. نعم - [01:08:19](#)

قال فانظروا الى ما ذكروا في الصحيحين من معنى الدعوة ووسالة وانه توحيد اللوهمية وترك الشوك وغضب عليه ولو كان نعمة لو كانوا مشركين. وتفكروا فيما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه بعد النبوة وقبل الهجرة - [01:08:39](#) ما كانوا يدعون الناس اليه وينهونهم عنه يدعونهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. واذا عرفنا هذا علينا ان نلزم ذلك. نعم والقرآن

ينزل عليه عشر سنين والناس ما بين مقبل ومدبر. متى فضلت الصلاة؟ من الاقوال التي قيل في وقت - [01:08:59](#)
الصلاة بعد عشر سنوات من البعثة. فكل هالعشر سنوات ما افوت شيء غير التوحيد. والبراءة من الخيوط. والناس ما بين موقف
وضده والموالة والمعاداة قائمة بين المكر والمنكر ومكث على ذلك عشر سنين. من اتبعه وطاعة فهو الموحد الناجي. ومن عصاه
وخالف فهو المشرك الهالك - [01:09:19](#)

وليس اذ ذاك صلاة ولا صيام فضلا عن غيرهما من شرائع الاسلام. ولا هناك نهى عن شيء من الكبائر. تقام فيه الحدود والاحكام ومات
على ذلك من الفريقين طريق في الجنة وفريق في السعير. فاذا تفكرت يا اخي ظهر لك الفائدة. ظهرت لك الفائدة وعاد عليك النظر -
[01:09:39](#)

فائدة وتبين لك ان الذي طلبه الرسول صلى الله عليه وسلم منهم هو توحيد اللوهمية كما تقدم في النصوص الكثيرة وافراد الله العباد
وان الذي نهاهم عنه هو الشرك بالله. هو الشرك بالله في العباد من الذبح والاعتقاد والعقوق ونحو ذلك. وانهم مشركون بذلك -
[01:09:59](#)

تعاديهم عليه ويحاربهم فيه من غير نظر الى بقية المعاصي الكبائر والصغائر. وان اصحابهم الموحدون بترك ذلك وسببه الله دون
غيره يوالاهم عليه ويدعوهم اليه من غير نظر الى غيره من الطاعات والواجبات والمندوبات. وبهذا التقويم يحصل التأثير وتنث -
[01:10:19](#)

ظلمة الجهل في هذا التنوير. لان كثير من الناس ما يعرف اصلا بعثة. فانما الانسان يعرف اصل البعثة واساس الدعوة ورأس الملة
ويعمل بذلك هنا يكون فيها مدينة. قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء - [01:10:39](#)
كل ما في الصدور نعم بالاسلام والتوحيد وهدي ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته وبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون.
ولعلنا نقف عند هنا هذه هي الدرجة الاولى ونخرج بمشيئة الله فيما بعد - [01:10:59](#)

وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن
تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد تقدم لنا بالامس الكلام على الدرجة الاولى - [01:11:19](#)

وهي فيما يتعلق بمعرفة ما بعث به الرسول صلى الله عليه وسلم. وانه قد بعث عليها الصلاة والسلام بالتوحيد. وان الخصومة التي
حصلت بين الانبياء وبين اقوامهم واممهم هو فيما يتعلق بهذه القضية وبهذه المسألة وهو افراد الله عز وجل بالعبادة. نعم. نأتي الى
الدرجة - [01:11:39](#)

الثانية فقال المصنف الدرجة الثانية ان المشركين يكونون بتوحيد ربوبية الذي والافراد بافعال الله وصفاته. او الذي هو افراد الله
بافعاله وصفاته طافه بذلك دون غيره كالخالقية والملكوئية الخالقية يعني هو الخالق جل وعلا والراشقية كونه - [01:12:09](#)
وواجب والملكوئية كونه هو المتصرف في الكون. نعم والملك له الملك وغيرها من صفات الربوبية وان غيره مغضوب له. ايها
المخلوق وهو مخلوق له ومرزوق ومتصوف فيه من قبل الله عز - [01:12:39](#)

وجل. لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. وانهم مقرون بذلك. اي المشركون وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام. ولم
يحوم دماءهم واموالهم. لانتفاع صوته وشطره. من توحيد اللوهمية والدليل على ذلك قوله سبحانه وتعالى في سورة يونس قبل ان -
[01:12:59](#)

النادي الى قراءة هذه الاية فالدرجة الثانية ان المشركين الذين بعث اليهم الرسول عليه الصلاة والسلام كانوا مقويين بتوحيد الربوبية.
ويعترفون بان الله عز وجل هو الخالق والواسق والمحيي والمميت وانما كما تقدم كانوا يشكون في اللوهمية. نعم. واذا عرف الانسان
اذا عرف - [01:13:29](#)

انسان ماذا كان عليه اهل الشوك في الجاهلية؟ وماذا كان عليه الناس قبل البعثة اذا علم صفة حالهم وانهم كان عندهم كذا وكذا
وكيت وكيت ومن صفتهم كذا حتى اعرف ان هذا لوحده لا يكفي ان هذا لوحده هو توحيد الربوبية لا يكفي في ان يكون الانسان
مسلم - [01:13:59](#)

موحدا بل لا بد ان يضم اليه توحيد اللوهمية. فاذا عرفنا حال المشركين ولماذا كفرهم الله عز وجل ولماذا اباح الله عز وجل دماءهم وذلك بان الله عز وجل امر رسوله عليه الصلاة والسلام ومن معه من المؤمنين ان - [01:14:29](#) يقاتلون المشركين من اجل ماذا؟ ما هي الصفة التي كانوا عليها؟ ما هي الحالة التي كانوا عليها؟ ما هو الدين الذي كانوا يعتقدون اذا علمنا ذلك كله حتى ننتبه ونعرف ان توحيد الربوبية لا يكفي لا يكفي - [01:14:49](#) في لانه كثير من الناس ترى يفسرون لا اله الا الله يفسرونها بانها لا خالق الا الله هذا غلط يظنون بعض الناس يظن ان المشركين في الجاهلية ما كانوا يؤمنون بالله. ولا كانوا - [01:15:09](#) ويقررون بان الله عز وجل هو الخالق والرازق والمحيي والمميت. نعم. ولا كانوا ايضا يعرفون بان هؤلاء المشركين كانوا يزعمون انهم على دين ابراهيم. وانهم بالتالي مسلمين ما كان يعرف كل - [01:15:29](#) هذا كان عند المشركين يزعمون انهم على دين ابراهيم. ويزعم وايضا يفعلون عبادات ويقومون بطاعات. ولكن هذه العبادات والطاعات فاسدة. ما الذي افسدها؟ هو الشوك في اللوهمية. فكوننا نعرف حال المشركين حتى - [01:15:49](#) نعرف الحق من الباطل. ومن لم يعرف الشر يقع فيه. عرفت الشر لا للشر. ولكن لتوقيه من لم يعرف الخير من الشر يقع فيه. ولذلك في صحيح البخاري عن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون الرسول عليه - [01:16:09](#) عليه الصلاة والسلام عن الخير. وكنت اسأله عن الشوم مخافة ان يدركني. حتى اذا دوكني عرفت ان هذا الشوم فاتقيه فلا بد ان نعود لماذا حكم الله عز وجل بكفر اهل الجاهلية وبشوقهم واباحة دمائهم واموالهم حتى اذا عوضنا - [01:16:29](#) الحالة التي كانوا عليها حتى هذا يدعونا الى ان نتصور الشوك الذي كانوا عليه فنجتنبه ودعوا الذي يجب علينا ان نفعله فنأتي به. نعم. ولذلك من فقه المصنف هنا يريد ان يبين حال المشركين - [01:16:49](#) كما بين الله عز وجل لنا ذلك في كتابه. وكما بين الرسول عليه الصلاة والسلام في سنته. ولذلك جاء في صحيح مسلم من حديث عائشة انها سألت الرسول عليه الصلاة والسلام وقالت يا رسول الله ان ابن جدعان - [01:17:09](#) وابن جدعان من كبار قريش هلك في الجاهلية كان يفعل ويفعل ويتصدق ويعتق وما شابه ذلك من الاعمال الطيبة فهل سينفعه فقال عليه الصلاة والسلام انه لم يقل قط ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين. ما - [01:17:29](#) يفقد الله ويتقي الله ويخشى الله وحده. وانما كان يشرك في اعماله. فاصبحت اعماله فاسدة واصبحت افعال باطلة نعم. ربنا عز وجل بين لنا حال اهل الجاهلية وحال اهل الشوك - [01:17:49](#) حتى نتقي الذي كان عندهم ولا نفعله. ولذلك يحكى عن عمر رضي الله عنه يقول انما يعني يعني انما الذي لا يفهم الاسلام هو الذي لا يعرف الجاهلية. او كلمة نحوها الذي لا يفهم الذي لا يعرف الجاهلية - [01:18:09](#) لا يفهم الاسلام. حتى انت اذا عرفت الجاهلية تعرف ما يضادها ولذلك يقال وبظدها تتبين الاشياء؟ نعم. وهل قال الله تعالى في سورة يونس قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار - [01:18:29](#) ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله. هذا هو جواب المشركين. فقل انت تكون؟ افلا تخشون؟ افلا تخافون؟ بما انكم تقومون بان الذي يفعل ذلك كله هو الله. اذا افردوه بالعبادة لانه يلزم من توحيد الربوبية - [01:18:49](#) يلزم من ذلك توحيد اللوهمية. نعم بما انك مؤمن بان الله هو الخالق والرازق والمحيي والمميت اذا افئدة وحدة جل وعلا بالعبادة. فذلكم الله ربكم الحق فاما بعد الحق الا الضلال؟ فانها تصرفون - [01:19:09](#) ليس هناك بعد الحق الا الضلال اذا لم يتبع الانسان الحق وقع في الضلال. قال وبتفهم الاية تفريقه بين ربوبية واللوهمية. وانهما حيث اجتماعا افترقا. نعم عندما يجتمعان يفترقان في قول الله عز وجل قل اعوذ برب الفلق - [01:19:29](#) نعم في قول الله عز وجل قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس. رب الناس ملك الناس اله الناس عندما يجتمعان يفترقان عندما يذكر الرب ويذكر الله يكون هنا الرب المقصود به - [01:19:54](#) التوحيد ربوبية وعندما تذكر اللوهمية المقصود بذلك افراد الله بالعبادة عندما يجتمعان وعندما يفترقان تذكر الربوبية لوحدها يدخل

فيها ماذا؟ اللاهوية وعندما كون انه هي لوحدها يدخل معها ماذا؟ الربوبية - [01:20:14](#)

قال وحيث افترق اجتمع وعلى هذا سؤال القبر في قوله من ربك؟ اي من الهك لان هنا ذكرت الربوبية لوحدها. من ربك؟ يعني من

الهك؟ من الذي تعبدته وتفردته بالعبادة؟ نعم. فتدخل اللاهوية في الربوبية - [01:20:39](#)

لان توحيد الربوبية لا يمتحن بها. لماذا لا يمتحن بها؟ لان الانسان مفطوب عليها وهي عنده فيمتحنون بتوحيد اللاهوية الذي وقع من

وقع بالشوك في اللاهوية وكذلك قوله تعالى قل اغير الله ابغي ربا اي الها؟ نعم. واما افتراقهما فقوله - [01:20:58](#)

تعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس ذكرت ربوبية واللاهوية فالربوبية في الله عز وجل بافعاله هو جل وعلا. واللاهوية في

افراد العباد لله في عباداتهم يفيدون الله عز وجل بعباداتهم. يوحدون الله بافعالهم. قال فاعرف هذا وقال سبحانه في سورة

المؤمنون قل لمن - [01:21:24](#)

ارض ومن فيها لو كنتم تعلمون سيقولون لله. هذا جواب المشركين. قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم

سيقولون لله قل افلا تتقون الا يوجب لكم هذا التذكر والخوف؟ قل من بيده ملكوت - [01:21:55](#)

كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله. قل فاني تسحبون انا تصافون وتبتعدون عن هذا الحق بل اتيناكم

بالحق وانهم لكاذبون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله - [01:22:15](#)

اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون. والاستفهام هنا للتكوين نعم قال الاستفهام هنا السؤال

حتى يوقظون للتقوير فهما قووا بذلك قال وقد اخبرنا بما يقول العليم الخبير. وقال في سورة العنكبوت ولئن سألتهم من نزل من

السماء ماء فاحيا - [01:22:35](#)

الارض بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون. نعم. لا يعقلون هذه القضية بما انكم تقومون بذلك اذا افودوا الله عز

وجل بالعبادة بمن هو الخالق والوازي وهو الذي يحيي ويميت - [01:23:05](#)

يصوف ويدبر وينزل الغيث اذا هو القادر على كل شيء. وغيره غير قادر على شيء لانه لا يفعل شيء من ذلك. اذا غيره والناقص لا يعبد

وانما يعبد الكامل وهو الله وحده. قال قال عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - [01:23:25](#)

هنا في ذلك توحيد الربوبية مع الالهية. يؤمنون بالله ولكنهم يشركون في ماذا؟ في عبادته في اللاهوية يشركون في اللاهوية. واذا

رأيت غالب الناس قديما وحديثا تجد عندهم الايمان بالله. وان - [01:23:45](#)

بفضل الله هذا نادوا وانما هذا وقع من اناس معدودين او افراد قليلين نعم كالدعويين او مثلا الشيوعيين الان وهم ايضا مع ذلك

يقومون في داخل انفسهم. لان هذا شيء مفطو عليه - [01:24:05](#)

وشيء يدرك بالعقل شيء واضح وبين. الان لو قيل ان هذا المسجد قام من نفسه. ليس هناك حد خططه ورسم خبيطته وليس هناك

احد نفذ ذلك وبناه صبغ الجدران وفعل - [01:24:25](#)

لقليل ان هذا الانسان مجنون ليس بعقل فكيف بهذا الكون العظيم؟ فكل فعل لابد له من فاعل هذه شيء معلوم بالبدهة كل فعل لابد

له من فاعل وكل اثر لابد له من مؤثر. والبعوة تدل على البعير والاثري يدل على المشيب - [01:24:45](#)

سماع ذات ابراج وارض ذات فجاج الا تدل على اللطيف الخبير سبحانه وتعالى هذا الكون العظيم وما فيه من مخلوقات نعم وانواع

متنوعة من ذلك لا شك انها تدل على الخالق عز وجل الذي خلق ذلك كله - [01:25:05](#)

اه هم هؤلاء يجحدون بالسنتهم. كما قال عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلم وعلوا. ولذلك فرعون عندما قال انا ربكم

الاعلى. ماذا قال له موسى عليه السلام؟ قال لقد علمت ما انزل هؤلاء - [01:25:25](#)

اي الايات الا الا رب السماوات والارض. ولكنك انت بس تنكر فقط بلسانك نعم قال تفسير هذه الاية ايمانهم بتوحيد الربوبية وشوكهم

في اللاهوية في توحيد اللاهوية اجتمع الشوك والايمان اللغوي. وقال تعالى في سورة الزخرف يعني ما اجتمع الايمان الشرعي وهو

الايمان الصحيح الكامل. حصل عندهم ايمان - [01:25:45](#)

من غسل خلط في هذا الايمان بالشوك الذي حصل منهم في العبادة. قال تعالى في سورة الزخرف ولئن سألتهم ليقولن الله

ان يؤفكون يصرفون عن هذا عن هذه الحقيقة. وقال سبحانه وتعالى ولئن سألتهم ومن خلق السماوات والارض ليقولون - [01:26:15](#) خلقهن العزيز العليم. بل هذا فرعون مع دعواه اقبح دعوة. وهو انه قال لنا ربكم الاعلى. يقول الله فيه حاكم عن موسى عليه السلام لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. وقال ابليس اللعين اني اخاف الله رب العالمين - [01:26:35](#) نعم ابليس انه ما تكبر على امر الله ولم ينكر وجود الله جل وعلا. فبعث الله امين محمدا صلى الله عليه وسلم يدعوها الى الى الله. بالعبادة. كما اخرجوه بربوبية وان - [01:26:55](#) بكلمة لا اله الا الله معتقدنا معتقدين معناها عاملين بمقتضاها. ويدعون مع الله اله احدا. ولا على الرسل الا طلبهم افراد العبادة لله وحده. ولا الملك هو الله. ولا انا اعبد - [01:27:15](#) فقالوا ان الله غير موجود او غير معبود؟ لا. وانما قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب هذا الذي انكره انكروه فؤاد الله بالعبادة. وعبادتهم العكوف عند معابدهم. نعم - [01:27:35](#) جاء في حديث ابي واقد الذي كان هناك سدره وكان المشركون يعكفون عندها بالقيام عندها والجلوس عندها والتقرب اليها ورجاء البركة والهطوف بها عند شذائدهم والذبح لها. هذا اكثر اكسر الشوك يقع منهم في ذلك - [01:27:55](#) اليوم يقع في الغالب في ذلك. في دعاء غير الله. في دعاء غير الله عند الشدائد. نعم وفي الذبح لغير الله. نعم نعم وشوك الطاعة ايضا وهذا كثير ومنتشم نعم قديما وحديثا قال ما اعتقادي ان صفات ربوبية لله وحده كما - [01:28:15](#) في الايات السابقة ليس لشركائهم منها شيء. وان يريدون التقرب بذلك والشفاعة عند الله. لا نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفى. نعم. فبين فبين شوك اهل زماننا وشوك الاولين حقوق اربعة - [01:28:35](#) ما هي هذه الفروق بين الشوك اهل زماننا؟ والشوك الاولين يقول اربعة حقوق. الاول انهم لا يشركون في توحيد الربوبية اي المشركين السابقين وهذا طبعا ليس هذا في الغالب هذا في الغالب. والا تعليق التماثل هذا شوك في ماذا - [01:28:55](#) هذا شوف في ربوبية تعليق التماثل هذا شوك في الربوبية. نعم قال ولا يشركون في الشدة فاذا ركبوا الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاه من ابو اذا هم يشركون - [01:29:15](#)